الصباح الإسلامية
09
العدد 1641 - السنة السادسة
الثلاثاء 12 شوال 1434 - الموافق 20 اغسطس 2013
Tuesday 20 August 2013 - No.1641 - 6th Year

# دعوة للتعرف على «ساعة الحقيقة» !!

سكون يخيم على كل شيء صمت رهيب وهدوء عجيب ليس هناك سوى موتى وقبور انتهى الزمان وفات الأوان، صيحة عالية رهيبة تشق الصمت يدوي صوتها في الفضاء، صيحة توقظ الموتى، و تبعثر القبور، وتنشق معها الأرض ليخرج منها البشر حفاة عراة غرلا،عليهم غبار قبورهم، وكلهم يسرعون يلبون النداء فاليوم هو يوم القيامة لا كلام، ينظر الناس حولهم في ذهول،هل هذه الأرض التي عشنا عليها؟

الجبال دكت، الأنهار جفت البحار اشتعلت، الأرض غير الأرض، السماء غير السماء، لا مفر من تلبية النداء.. لقد وقعت الواقعة!

الكل يصمت الكل مشغول بنفسه لا يفكر إلا في مصيبته، الان اكتمل العدد من الإنس والجن والشياطين والوحوش،الكل واقف في ارض واحدة، فجاة تتعلق العيون بالسماء انها تنشق في صوت رهيب يزيد الرعب رعبا والفزع فزعا، ينزل من السماء ملائكة أشكالهم رهيبة،واقفون صفا واحدا في خشوع وذل، ويفزع الناس يسالونهم: أفيكم ربنا؟!

ترتجف الملائكة.. سبحان ربنا،ليس بيننا ولكنه آت.. يتوالى نزول الملائكة حتى ينزل حملة العرش ينطلق منهم صوت التسبيح عاليا في صمت الخلائق،ثم ينزل الله تبارك وتعالى في جلاله وملكه ويضع كرسيه حيث يشاء من أرضه،فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه، فالناس أبصارهم زائغة،والشمس تدنو من الرؤوس من فوقهم لا يفصل بينهم وبينها الا ميل واحد ولكنها في هذا اليوم حرها مضاعف، انا وانت وجميع الخلق واقفون معهم نبكي دموعنا تنهمر من الفزع والخوف، والكل ينتظر ويطول الانتظار، خمسون الف سنة!!

هل تتخيل، خمسون الف سنة تقف لا تدري الى أين تمضي الى الجنة او النار!! خمسون الف سنة ولا شربة ماء، فالأفواه تلتهب والأمعاء تحترق ...والكل ينتظر، والبعض يطلب الرحمة ولو بالذهاب الى النار من هول الموقف وطول

الانتظار لهذه الدرجة نعم؟!

ماذا أفعل.. هل من ملجا يومئذ من كل هذا؟

نعم فهناك أصحاب الامتيازات الخاصة، السبعة الذين يظلهم الله تحت عرشه منهم شاب نشا في طاعة الله، ومنهم رجل قلبه معلق بالمساجد،ومنهم من ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ومنهم من دعي الى الفاحشة فابى، ومنهم من تصدق بصدقة فاخفاها ابتغاء مرضاة الله.. فهل أنت من هؤلاء؟

الأمل الأخير.. ما حال بقية الناس؟

إنهم يجثون على ركبهم خائفين، ويتناجون فيما بينهم: من يكلم ربنا؟ من يشفع لنا عند ربنا؟ وبينما هم كذلك اذ يرون آدم عليه السلام فيذهبون اليه ويقولون له: انت من خلقك الله بيده؟ ونفخ فيك من روحه؟ وأسجد الله لك الملائكة؟ فيجيبهم: نعم، فيقولون له اشفع لنا عند الله، واساله لنا أن يصرفنا من هذا الموقف، فيقول: ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولم يغضب بعده مثله قط، وقد أمرني ربي ألا آكل من الشجرة فعصيت وأكلت، نفسي نفسي، اذهبوا الى غيري، اذهبوا الى نوح فيفزع الناس الى نوح عليه السلام، فيقولون له: أنت نبي الله ورسوله وأطولهم عمرا وأنت من أولي العزم من الرسل؟

فاشفع لنا عند الله، واساله أن يصرفنا من هذا الموقف.. فيقول: ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولم يغضب بعده مثله قط، وقد كان لي دعوة فدعوتها على قومي، نفسي نفسي.. اذهبوا الى ابراهيم، فيفزع الناس الى ابراهيم عليه السلام، فيقولون له: أنت نبي الله ورسوله؟ وانت الذي اتخذك الله خليلا، وانت من أولي العزم من الرسل؟ فاشفع لنا عند الله، واساله أن يصرفنا من هذا الموقف.. فيقول: ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولم يغضب بعده مثله قط وقد كذبت في جنب الله ثلاث كذبات، نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فيفزع الناس الى موسى عليه السلام، فيقولون له: أنت نبي الله ورسوله ؟ ومن أولي العزم من الرسل؟ وأنت الذي كلمك الله من غير حجاب؟ فاشفع لنا عند الله، واساله أن يصرفنا من هذا الموقف.. فيقول: ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولم يغضب بعده مثله قط، واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها.. نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى فيفزع الناس الى عيسى عليه السلام، فيقولون له: أنت نبي الله ورسوله؟ ومن أولي العزم من الرسل؟ وأنت كلمة الله الى مريم وروح منه؟

فاشفع لنا عند الله، واساله أن يصرفنا من هذا الموقف فيقول: ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولم يغضب بعده مثله قط، ولم يذكر له معصية ويقول نفسي نفسي اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم.

واما الحديث بنصه من رواية أنس بن مالك –رضي الله تعالى عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربنا، فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته ويقول: ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله، فيأتونه فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته، ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، فيأتونه فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته، ائتوا موسى الذي كلمه الله، فيأتونه فيقول: لست هناكم فيذكر خطيئته، ائتوا عيسى، فيأتونه فيقول: لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر، فياتوني فاستاذن على ربي فإذا رأيته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي: ارفع رأسك، وسل تعط، وقل يسمع، واشفع تشفع، فارفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمني، ثم أشفع فيحد لي حدا، ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة أو الرابعة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن، وكان قتادة يقول عند هذا أي: وجب عليه الخلود). والناس كلهم يرتقبون، فاذا بنور باهر، انه نور عرش الرحمن، وأشرقت الأرض بنور ربها.. سيبدأ الحساب.. وينادى.. فلان بن فلان.. انه اسمك أنت، فتخيل يوم تفزع من مكانك.. ويأتي عليك الملائكة يمسكون بك من كتفيك، ويمشون بك في وسط الخلائق الجاثية والراكعة على أرجلها، وكلهم ينظرون اليك، وصوت جهنم يزأر في أذنك.. وأيدي الملائكة على كتفك.. ويذهبون بك لتقف أمام الملك، أمام احكم الحاكمين، أمام الحكم العدل الذي لا تخفى عليه خافية، للسؤال.. ويبدأ مشهد جديد. وهذا المشهد سأدعه لك أخي ولك يا أختيتي، فكل واحد منا يعرف ماذا عمل في حياته وشريط الحياة كامل موجود بالصوت والصورة والنسخ الكثيرة، وموجود بلا زيادة ولا نقصان ولا تحريف ولا تبديل ويكفيك ان تعلم ايها المسلم الموحد انك ستسأل:

هل أطعت الله ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم؟

هل قرأت القرآن الكريم وعملت بأحكامه؟

هل عملت بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟

أم اتخذت لك نهجاً غير نهجه.. وسنة غير سنته.. وكنت من الذين أخبر عنهم حين قال «وإنّ أمّتي ستفترق بعدي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة واحدة ناجية واثنتان وسبعون في النار». فهل سألت نفسك من أي فرقة ستكون انت؟

هل أديت الصلاة في وقتها؟

هل صمت رمضان ايمانا واحتساباً؟

هل تجنبت النفاق أمام الناس بحثا عن الشهرة؟

هل أديت فريضة الحج؟

هل أديت زكاة مالك؟

هل كنت باراً بوالديك؟

هل كنت صادقا مع نفسك ومع الناس أم كنت تكذب وتكذب؟

هل كنت حسن الخلق أم عديم الأخلاق؟

هل.. وهل.. وهل؟

انه يوم الحساب.. يوم الدين.. يوم الفضيحة الكبرى.

وأما نحن الان فنحن لا زلنا في فسحة من أمرنا ونستطيع ان نغير ونصحح المسار حتى نتمكن من العبور من هذه العقبة الكؤود، فهل قررت التوبة الصادقة؟ وهل قررت ان تنجي نفسك من هذا الفزع المخيف؟

فاعمل لذلك اليوم.. ولا تدخر جهدا واعمل عملا يدخلك الجنة، عملا يبيض وجهك أمام الله يوم تلقاه ليحاسبك، وإلا فإن جهنم هي المأوى، واعلم أن الله كما أنه غفور رحيم هو أيضا شديد العقاب فلا تأخذ صفة وتنسى الأخرى.

# غضب المؤمن يكون لله ورسوله

يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون، يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منا الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون﴾.

تشير هاتان الآيتان إلى أحداث كانت غزوة بني المصطلق مسرحا لها فلقد جاءت الأنباء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن هذه القبيلة تتجمع له وتستعد لقتاله (وأن سيدها الحارث بن أبي ضرار قد أجمع عدته لهذا المسير).

فسارع رسول الله بالمسلمين ليطفئ هذه الفتنة قبل اشتعالها وخرج مع الرسول في هذه الغزوة جمع من المنافقين الذين لم يعتادوا الخروج معه من قبل ولعل الذي دفعهم إلى المسير تلك المرة هو تقتهم بانتصار رسول الله ابتغاء الدنيا لا الدين.

وانتهى المسلمون عند ماء يقال له المريسيع اجتمع عنده «بنو المصطلق» وأمر رسول الله عمر بن الخطاب أن يعرض الإسلام على القوم، فنادى عمر فيهم: قولوا لا اله إلا الله تمنعوا بها أنفسكم وأموالكم فأبوا وترامى الفريقان بالنبل ثم أمر النبي أصحابه فحملوا على القوم فلم يفلت منهم أحد إذ وقعوا جميعا أسرى بعدما قتل منهم جمع وسقطت القبيلة كلها بما تملك في الأسر في أيدي المسلمين.

ورأى رسول الله أن يعامل المنهزمين بالإحسان فحينما جاء قائد القبيلة المهزومة يطلب ابنته التي وقعت في الأسر ردها عليه النبي ثم خطبها منه فتزوجها فاستحيى أن يسترقوا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلقوا من بأيديهم من الأسرى.

فكانت جويرية بنت الحارث من أيمن الناس على أهلها فقد أعتق في زواجها مائة أهل بيت من بني المصطلق ولقد حدث بعض الأمور التي لا يجوز التعليق عليها في تلك الغزوة وكما هي عادة المنافقين أن يكدروا صفوة الجماعة المسلمة وأن يبحثوا لها عما يوقعها في العنت والمشقة.

إذ حدث أن خادماً لعمر كان يسقي له من ماء المريسيع وازدحم على الماء مع مولى لبني عوف من الخزرج وكاد العاملان يتقاتلا على الماء فصاح الأول يا للمهاجرين وصاح الآخر يا للأنصار وأستمع على صياحهما زعيم المنافقين عبد الله بن أبي سلول وكان في رهط من قومه فرأى الفرصة سانحة لإثارة حفائظهم وإحياء ما أماته السلام من نعرات الجاهلية الأولى فقال: أوقد فعلوها؟ يعني المهاجرين نافرونا وكاثرونا في بلادنا أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل.

ثم أقبل يحرض قومه ويلومهم على أنفاقهم على المهاجرين ويدعوهم إلى التنكر لرسول الله وأصحابه وقال لهم لو أمسكتم ما بأيديكم عن المهاجرين لانفضوا من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فذهب زيد بن الأرقم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقص عليه الخبر وأسرع عبدالله بن أبي يبرئ نفسه وينفي ما قاله ويحلف أنه ما قال ذلك.

ورأى الحاضرون أن يقبلوا كلام ابن أبي رعاية لمنزلته وسنه وقالوا ان زيد بن أرقم قدوهم ولم يحفظ ما قيل ولم يلبث القرآن أن نزل يصدق حديث زيد بن أرقم ويكذب عبد الله بن أبي ونزلت سورة المنافقون.

ولم تخف الحقيقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أن يصدر أمره بالارتحال في وقت ما كان يروح في مثله وسار بالناس سائر اليوم حتى أمسى بهم وطيلة الليل حتى أصبحوا ليفوت الفرصة على بن أبي حتى لا يتحقق مقصوده من إثارة الفتنة التي ارادها للمسلمين.

ولقد جاء عبد الله بن عبدالله بن أبي وكان من الصالحين وقال: يا رسول الله لقد علمت الأنصار أني أبر الأبناء وقد علمت أنك تريد قتل أبي فان كنت قاتله فلا تعهد لأحد بقتله لأني أخشى أن تنظر نفسي إلى قاتل أبي فلا تدعني نفسي حتى أقتل من قتله فأكون قد قتلت مسلما بكافر فأدخل النار فإذا أردت قتله فاعهد إلي بقتله وأنا أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نترفق به ما بقي بيننا.

ويستمر الجيش في المسير حتى يصل إلى مشارف المدينة ويقوم عبد الله بن عبد الله بن أبي ويمسك بتلابيب أبيه ويقول له: أين تذهب فيقول لأدخل المدينة فيقول له ولده الصالح: والله لن تدخل المدينة حتى تشهد أنك الذل وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأعز وإلا قتلتك ولا يزال به حتى أعترف وشهد على مرأى ومسمع من الجيش كله أنه هو الأذل ورسول الله هو الأعز.

ونحن نتساءل: هل رأت الدنيا كلها إيمانا كايمان هذا الرعيل الذي رباهم رسول الله على مائدة القرآن وتعهدهم بأدب الوحي فأحسن تاديبهم حتى لم يعد في قلوبهم شيء لغير الله ورسوله ونصرة دين الله؟

لقد أحبوا الله ورسوله أكثر مما سواهما وأبغضوا لله فكان الله على نفوسهم وقلوبهم وكان غضبهم غضبا لله ولم يكن لحظ النفس منه نصيب فلا عجب إذا رأينا الولد يعادي أباه في الله.

لقد عانى الإسلام وأهله من هؤلاء الذين إذا رايتهم تعجبك أجسامهم ﴿ومن هؤلاء الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾. فماذا أستفادوا من مشاقة الله ورسوله وأتباع سبيل غير سبيل المؤمنين؟

لقد أعز الله جنده وأعلى كلمة الحق وانتشر دين الله في الحياء المعمورة ﴿واما المنافقين فازدادوا حسرة على حسرتهم وانزوى نجمهم وأضمحلوا وحرصوا بعد ما ملأت رائحة نفاقهم كل فج﴾.

وحوصر بن أبي حتى مرض ومات وذهب رسول الله يعوده وأعطى ولده قميصة ليكفنه فيه بل ووقف أمام جثمان الذي كاد له بمكر الليل والنهار يستغفر له ويستدر الرحمة له من رب السماء وكتب الله لرسوله الغلبة ولدينه العزة وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي أن الله قوي عزيز﴾.

والله الهادي سواء السبيل

# آية الكرسي.. لماذا هي سيدة آي القرآن ؟

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ».

لأنها هي القاعدة الأساسية للدين لما فيها من توحيد خالص وهي أشرف آية في القرآن، وبها خمسون كلمة، وهي تعادل ثلث القرآن. وهي آية جمعت أكثر من 17 اسما من أسماء الله الحسنى.

متى نزلت ؟

• نزلت ليلا.

• ولما نزلت خر كل صنم في الدنيا.

• وكذلك خر كل ملك في الدنيا، وسقطت التيجان عن رؤوسهم.

• وهربت الشياطين.

لماذا سميت آية الكرسي؟

• الكرسي هو أساس الحكم وهو رمز الملك.

• وهي الدالة على الالوهية المطلقة.

• رفعها الله في بدايتها باسمه (الله) وفي نهايتها باسمه (العلي العظيم) .

• وهي ترفع معها كل من تعلق بها واستمسك بها.

• ومن حفظها حفظته ورفعته معها الى أعلى مقام وأسمى منزلة.

ماذا قال عنها رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه إِنَّ لَهَا لَسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ ».

وقال: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ».

فضل اية الكرسي ؟

هذه آية أنزلها الله جل ذكره وجعل ثوابها لقارئها عاجلاً واجلاً فاما في العاجل - فلمن قراها في زوايا بيته الأربع تكون للبيت حارسة وتخرج منه الشيطان • لمن قرأها ليلا خرج الشيطان من البيت ولا يدخله حتى يصبح وآمنه الله على نفسه.

وهي لمن قراها.

في الفراش قبل النوم لنفسه أو لأولاده يحفظهم الله لا يقربهم شيطان حتى يصبحوا ويبعد عنهم الكوابيس والأحلام المزعجة.

أما في الآجل

فلمن قراها دبر كل صلاة يتولى قبض روحه الله ذو الجلال والاكرام.

الله: هو اسم الذات العليا ويقال انه الاسم الأعظم.

وكل الأسماء تابعة له على سبيل الوصف «ولله الأسماء الحسنى» اسم يتحدى بها الله أن يُسمى به سواه.

لا اله الا هو: هي شهادة منا بالتوحيد الخالص ومحلها القلب،ولقد أرسل الله جميع الأنبياء عليهم السلام برسالة التوحيد.

جاء النفي في الأول حتى نتخلى عن الكفر والشرك ونتظف قلبنا من جميع الآفات لكي توضع كلمة الله على أساس صحيح طاهر خال من الدنس.

كل حركة في الحياة تؤدى الى عمار الأرض فهي عبادة والايمان القوي يثبت أقوال المؤمن وأفعاله فلا تهتز بعد ذلك مع تقلبات الحياة.

### اشترى نصف بئر رومة وأوقفها للموحدين

# فطنة وسخاء عثمان بن عفان أنجيا المسلمين بالمدينة من أزمة المياه

في رواية للسمهودي في كتاب «وفاء الوفا». جاء فيها: انه كان هناك يهودي في المدينة المنورة يدعى «رومة» يمتلك بئرا ويبيع للمسلمين الماء، فكان يتحكم في البئر كما يشاء، وكانت آبار المدينة كلها تجف إلا هذا البئر (مازال هذا البئر موجودا إلى الآن). فذهب إليه سيدنا عثمان رضي الله عنه وقال له: «أشتري منك البئر قال اليهودي: «لا أبيع الماء للمسلمين» ثم عرض عليه سيدنا عثمان أن يشتري نصف البئر - أي يوم ويوم فقال اليهودي: أبيعك نصف البئر، فقال عثمان: اشتريت، فقال اليهودي: بكم تشتري؟

فقال سيدنا عثمان: «بمئة ألف»، فقال اليهودي: «بعتك»، فقال عثمان: اشتريت، فقال رومة: أستنصحك.. البئر خير أم المئة ألف».

فقال عثمان: البئر خير فظل «رومة» يزيد السعر حتى اشترى هذا البئر بألف ألف «مليون» (قالوا كان كل مال عثمان)، فنادى عثمان في المسلمين: نصف البئر لي، فمن أراد من المسلمين أن يأخذ منه فهو بلا شيء.

فكان المسلمون يذهبون ياخذون ما يكفيهم من ماء ليومهم ولليوم التالي. وهكذا لم يجد «رومة» من يبيعه ماء.. أليست هذه مقاطعة؟ أليس ما فعله عثمان رضي الله عنه هو أن جعل منتج «رومة» منتجه هو؟

ثم أتى يوم، ووقف رومة يقول: «أبيع الدلو بدرهم».

وكان نعيمان وهو احد عمال عثمان يجلس بجواره ومعه أكثر من دلو مملوء بالماء، فيسكب دلوا على الأرض ويقول: درهم كثير، فيقول رومة: «من يشتري بنصف درهم؟

فياخذ نعيمان دلوا آخر ويسكبه ويقول: نصف درهم كثير، فيقول له: رومة: بكم تشتري يا نعيمان؟

فيقول له: بتمرة، يقول رومة: بعتك، فيقول نعيمان: دعني أفكر.

ثم أخذ دلوا وأراقه وقال: والله إن التمرة لكثيرة، قال رومة: بكم تشتري؟ قال: لا أشتري، قال رومة: تشتري بنواة علفا لدابتي؟.

فيذهب رومة إلى سيدنا عثمان فيقول: يا عثمان أتشتري مني النصف الثاني»؟

قال عثمان: «لا اشتريه، لا احتاج إليه» فيذهب رومة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له: «أبهذا أرسلك ربك؟».

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: من جار علينا نصرنا الله عليه.. يا عثمان اشتري منه النصف الآخر.

فيقول عثمان: يا رسول الله الأمر أم كرامة؟

فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم: بل كرامة يا عثمان.

فقال لرومة: بكم تبيع؟

فقال: اشتريت مني النصف بألف ألف، قال: نعم، ولكن هذا أشتريه بعشر فقال: أجعلها مئة، قال: لا، عشر قال: بعتك، فأخرج عثمان عشرة دنانير قال رومة: ما هذا؟

قال عثمان: «قلت أشتريه بعشرة دنانير، قال رومة: ظننتك تقول بعشرة آلاف، قال عثمان: كان هذا زمانا، أتريدها أم أدسها.

قال رومة: بل أبيع.

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا ضر عثمان بن عفان ما يفعل بعد هذا.

والعجيب انه لما تولى عثمان الخلافة وحدثت الفتنة في مجتمع المسلمين وحوصر عثمان رضي الله عنه فقد عمد المجرمون الى منع المياه عنه ولاقى ربه شهيدا ظمآنا، رضي الله عنه وأرضاه.